ثنائية الحياة والموت في هاشميات الكميت

عرض وتحليل

م. د. حميدة حسن نعمة الموسويّ

تربية الرصافة الثانية/ معهد إعداد المعلمين

الملخص:

الكميت الشاعر الوحيد الذي عاش معاناة الهاشميين، وكابد مكابدة شديدة، لهذا يصدق عليه القول، إنّه شاعر القضية، التي ملكت عليه روحه، ووجدانه، وفكره، وصبغته بصبغة التشيع لآل البيت في أشدَّ الظروف وأحرج اللحظات فأراد أنْ ينقل المصائب والفجائع التي عاناها أهل البيت، فأيقظت حسه، وحركت عواطفه، واستنفرت أفكاره؛ لأنّ الواقع الذي يعيشه المجتمع الإسلاميّ آنذاك واقع انسحاق وهزيمة منكرة ، والدين قد أُصيب بجرح بليغ لقتل الإمام علي وابنه الحسين (عليهما السلام)، وتكشف مفردة الحياة في شعر الكميت دلالة سلبية تشير إلى انغماس الإنسان في المتع الزائلة والملذات المعارضة ، وفي مقابل ذلك يصف آل البيت بأنهم هجروا الحياة الدنيا وزخرفها؛ لانهم وجدوها دار فناء ، فأرادوا عبورها إلى دار الآخرة فلم يجدوا أفضل من الموت في سبيل الله.

المقدمة:

من المشكلات الفكرية التي تورق الانسان في كلّ عصر وزمان ، هي لغز الموت والفناء، والموت تجربة فردية ذاتية يمرُّ بها كلُّ مخلوقٍ **{كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ}**(١). ولأنَّ النفس البشرية فطرت على حبّ الدنيا والتعلق بها "وتجربة الموت تجربة متوقعة، ولكنها على توقعها مفاجئة أو كالمفاجئة، وتكمن مفاجأتها من عدم معرفة زمانها أو مكانها" (٢).

وقد تكون مشكلة ما بعد الموت، هي ما تورق الانسان وتثير تساؤله "ويقينا هناك حياة افضل تحفها البركة والقداسة لكنها حجبت في رحم الغيب"(٣).

وقد عالج الإسلام هاجس الحياة والموت بلفتاته العقلية الداعية الى التفكير والتأمل، وأنَّ الموت ليس ذلك المجهول الذي يبعث الرعب والخوف، وإنَّما هو بداية لحياة أخرى أبدية " فلا حياة له في هذه الدنيا الفانية الا في حدود الولادة والعيش والصيرورة والفساد والفناء"(٤).

وهذا ما تعمل عقيدة الاسلام على ترسيخه في قلوب المسلمين ، (فالموت هو انتقال من حال أدنى إلى حال أسمى، سماه الله توفياً، **{اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا}** (٥).

والباحث حين يستقرئ هاشميات الكميت، للكشف عن صورها وبيان جماليتها، يستوقفه ورود ثنائية (الحياة والموت) بانسياق وصيغ مختلفة، وهي ظاهرة جديرة بالتأمل والبحث، فثمة قضية نبيلة ولاسيما أنها ذات ابعاد انسانية وعقيدية تورق الكميت، وتقضُّ مضجعه ، تلك هي حق آل البيت ولاسيما أنَّ "ومذهبه بالتشيع ومدح أهل البيت في أيام بني أُمية مشهور"(٦).

لقد حرص الكميت على الاتصال بآل البيت، عارضاً عليهم هاشمياته، فأتصل على الإمام علي بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق (عليهم السلام).

ولم يكن الكميت شاعراً منقطعاً إلى الشعر وحده بل " كان خطيب بني اسد ، وفقيه الشيعة، وحافظ القران ، وكان ثبت الجنان ... وهو أول من ناظر في التشيع"[٧].

كان انساناً مؤمناً بهدفه ومبدئه ايماناً مطلقاً في الدفاع عن آل البيت:

تجــودُ لهــم نَفــسي بمــا دَوْنَ وَثْبــةٍ تظــلُّ لهــا الغِربــانُ حَــولي تَحْجُــل[٨]

تسعفه صلابة الإيمان، وقوة العقيدة (وترى الكميت حين يهجو الأمويين، إنما يهجوهم لبعدهم عن هدي القران والسنة، وضلالهم، وبدعهم التي طالما أحدثوها)[٩] .

لذا كان نهايته على ايديهم ، حين قام جند واليهم خالد القسري بوضع سيوفهم في بطنه فلم يزل ينزف حتى مات وهو يردد اللهم آل محمد – ثلاثاً[١٠] :

وقلــت لهــا بيعــي مــن العــيش فانيــاً بببــاق اعزيهــا مِــراراً واعــذل[١١]

الهاشميات بواعثها وموضوعها:

الهاشميات هي القصائد التي نظمها الكميت في مدح آل البيت (عليهم السلام) ورثائهم، وتعدُّ من عيون الشعر العربيّ، وعددها إحدى عشر قصيدة ، وما يعنينا منها الهاشميات التي وردت فيها ثنائية الحياة والموت، لذا اجتزأنا الابيات التي تشكل ركيزة بنيوية ، تفرض دلالتها في حدود نظام لغوي، يكشف عن تمكن الكميت من ناحية اللغة وتطويعها "[١٢] فكان يبحث عن القيم الروحية بحثا متعمقاً ليرفع النفس الانسانية إلى مصاف المثل العليا" لخدمة تجربته الشعرية لترسيخ رؤية جديدة، تستمد موادها من عمق المعاناة ، فجدد، وابتكر، واضاف، وهذا ما يؤكده الفرزدق حين سئل عن هاشميات الكميت ، فقال " إنه وجد أجراً وجصاً فبنى"[١٣].

فجاءت صوره الشعرية ممهورة بصدق الشعور، وموسومة بالصدق، ومعرفة عميقة بقضايا الكون والحياة، فكان شعره ، ثورة على الواقع، ورفض لكل أشكال القمع والسلطة الأموية الجائرة، وارتبطت ابياته بعقيدته، وقد احتضنت توق الشاعر الى تكريس الثورة والرفض ونصرة آل البيت، فأسس لا صالة ما زالت فاعلة ومؤثرة في حياتنا الادبية والاجتماعية.

الهاشمية الاولى:

قد استهلها بمدح آل البيت ، وأن هواه واخلاصه لبني هاشم سادة الأنام.

أسرة الصادق الحديث أبي القا ... سم فَرعِ القُدامس القدّام[١٤]
خير حيّ وميتٍ من بني آ ... دم طُراً مأمومهم والإمام
كأن ميتاً جنازة خيرُ ميت ... غيَّبته حفائر الأقوام
لو فدى الحيُ ميتاً قلت نفسي ... وبنيَّ الفدى لتلك العظام

وبعد ان يعدد مناقب النبي صلى الله عليه واله ، يذكر هجرته الى المدينة ، ويخص المدح حمزة بن عبد المطلب و جعفر الطيار ، يعرج الى تأبين الامام علي (عليه السلام).

والوصي الذي أمال التجو ... بيُّ به عرش امة لانهدام[١٥]
كم له ثم كم له من قتيل ... وصريع تحت السنابك دامي[١٦]
قتلوا يوم ذاك إذ قتلوه ... حكماً لا كغابر الحكام[١٧]
نالنا فقده ونال سوانا ... باجتدع من الانوف اصطلام

ثم يذكر واقعة الطف وما جرى فيها معبراً عن قلقه، واصفاً عظمة الإمام الحسين المتعالية عن الظلم والاستبداد، والعالمة بحقيقة القضية التي ضحى من اجلها .

وقتيل بالطَّف غُودر منه ... بين غوغاء أمةٍ وطغامِ[١٨]
قتلَ الادعياءُ إذ قتلُوهُ ... أكرم الشارِبين صوبَ الغمامِ

تشكل صيغة الندب ركيزة بنيوية ، تفرض دلالتها على سياق القصيدة ، فتعزز موقف الشاعر وتعمقه ، ذلك أنّ منطلقه واساسه الصدق والواقعية ، حين يجسد عمق مأساة آل البيت ، وارتباطها بالتاريخ الاسلاميً، ذلك أنّ " طرح الماضي بوصفه (مثالاً) ينبغي استعادته يعني ان الماضي هو المنشود لمستقبل نموذجي، ينزع الفرد والمجتمع الى تحقيقه" [١٨] ، لتتضح الحقائق، وتترسخ المعاني الفكرية والدينية .

إن ما يلفت النظر في الابيات هو التكرار على مستوى الايقاع والتركيب ، فالبنية الشعرية ذات طبيعة تكرارية ، تُظهر تجربة الشاعر إذ تدور حول معاني الموت والحياة ، اذ يستعملها حتى الاسراف ، وهو تكرار متعدد الانماط ، منه تكرار المفردة والجملة والحرف، (خير حي وميت) (كان ميتاً) (خير ميت) (لوفدى الحي ميتاً) (كم له ثم كم له) (قتلوا) (نالنا) (قتيل الطف) (قتيل

الادعياء)، فنحن أمام مفردات هيمنت على المستويين اللفظيّ والدلاليّ ازرتها أنواعاً بلاغية كالتضاد لإثراء النصّ في ثنائيات، (حي/ميت) ، (الامام/ المأموم) ، (غوغاء/ طغام) ؛ " لأنّ الشاعر حين يجمع عواطفه ومشاعره في الحب والحياة ، ومشاعره ،وعواطفه في الموت والفناء إنما يوظف حسه بهذا الطباق في صورة أدبية تُعدُّ عملاً فنياً خلاقاً تتحرك فيه الفكرة الادبية ، بحرية وعفوية وقوة ، ومثل تلك الفكرة ، قائمة على قوة ارتباط وتفاعل تينك العاطفتين ، وذينك الشعورين الحب والبقاء، والموت والفناء، ومن تقابلهما وجهاً لوجه، واندماجهما بفكرة واحدة يتكون مصدر الصورة الشعرية" [٢٠] ويكثر الشاعر من صيغ الجناس الاشتقاقي (فدا، الفدا، حكماً، الحكام، قتيل ، قتلوا) التي اقتضى الموقف تفخيمها وتكرارها ، وتكرر كلمة (ميت) ومرادفها (قتيل ، صريع، دامي) تكراراً يشيع في المتلقي احساساً بالندب والاستغاثة، وكان التشبيه احد الوسائل التي استعان بها الشاعر لتقريب المعني، وتصوير الاشياء، وإبرازها؛ لكون التشبيه كما يقول ابو هلال العسكري (يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيداً)[٢١]. وتنوع التشبيه فهو اما مؤكد (وهو ما حذفت منه اداة التشبيه)[٢٢] او مرسل وهو فيه الاداة.

(خير حي) (جنازة خير ميت)، وقد وثقت هذه الالوان البلاغية تركيب الخطاب ، ولعل هذا التفصيل الدقيق لما مر به آل البيت ، وهذا الموقف المتأني عند الحوادث ووصفها يكشف عن موقع أهل البيت في نفس الشاعر، وعن مشاعره الصادقة المستقلة بالوجع والشكوى لما اصابهم من ظلم واذى، وقد امتلئ رصيده اللغوي بالألفاظ ذات الرصيد النفسيّ المؤثر في وجدان المسلم.

الهاشمية الثانية:

لغة الكميت لغة حّية قادرة على التصوير والتعبير عن المشاعر بألفاظ، لها دلالة ظاهرية، ودلالة خفية هادفة، قال مخاطباً الرسول محمد (صلى الله عليه وآله).

حياتُكُ كانت مجدنا وسناءنا ... وموتك جدعٌ للعرانين مُرعبُ[٢٣]

وانت ، أمين الله في الناسِ كلهم ... علينا وفيما اجتاز شرقٌ ومغربُ

وبُوركت مولوداً وبُوركت ناشئاً ... وبُوركت عند الشيب إذ أنت اشيب

وبورك قبرٌ أنت فيه وبُوركت ... به وله أهلُ لذلك يثربُ

لقد غيبوا بِراً وصدقاً ونائلاً ... عشية واراك الصفيح المُنصَّبُ

هذه الأبيات تتحرك باتجاهين متوازيين متناقضين ، البنية السطحية تتبرز الفخر والندب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذا ما تظهره الابيات مباشرة ، ومعنى اخر لا تصرح فيه وانما

متروك للمتلقي ، لكي يعيد قراءته واظهاره " وليست البنية السطحية سوى قشرة خارجية تخفي داخلها او تحتها حركة النص المّوارة ودلالته المتضاربة بعمق" [٢٤] .

والبنية السطحية تقول إن النبي هو فخر وشرف للعرب والمسلمين، حياً وميتاً، وبه أؤتلفت قلوب الناس على الاسلام، ويعيب على المسلمين قولهم إنَّ النبي لم يوصِ .

ويستخلفُ الامواتُ غيركَ كلهم ونَعتبُ لو كنا على الحق نعتبُ[٢٥]

يقول:

إذا ما مات غيرك وجدنا عنه خلفاً وانت لا خلف لك في الدنيا

يريد النبي (صلى الله عليه واله) ، يقول نحن عاتبون لو كنا نعتب على قوم احياء يراجعون، وانما نعتب على الاموات.

ولو بحثنا عن البنية العميقة، لوجدنا في خبايا النصّ اكثر من ظاهرة ، فالنصُّ لا يمدح ويثني فقط ، وانما يريد ان يلمح ويشير إلى أنَّ شريعة الرسول (صلى الله عليه وآله)، قد عطلت، وان الحكام، يسيرون بخلاف سيرة صاحب الرسالة ، فالمجتمع ممزق بين حالتين متناقضتين، حالة المثال التي يجدها متجسدة في آل البيت ، وهم مبعدون ومحاربون ، وحالة الواقع الذي يرفضه ، فيتأجج غضبه على حالة الخنوع والخضوع التي لازمت عصره واناسه ، لذا وضع نصب عينيه بطريقة المحاججة والمناقشة المنطقية أنَّ يفضح الحكام ، وان يجاهر برأيه رافضاً، الواقع، متمرداً عليه ، فكانت نبرته عالية قاسية كان للتضادات فعلها في شحن الصورة ؛ لإنتاج دلالة قوية شديدة الوقع ، تعبر عن وجع الشاعر باحتشاد لغوي، يثريّ، النصّ، في تعبيره عن محنة فقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يتنوع أسلوبي مثير (حياتك/موتك) (بوركت مولوداً/ بوركت عند الشيب) كما عني الكميت بإحداث التوازن بين الالفاظ ذات الصيغ المتضادة او ما يسمى بالسجع بين (حياتك/موتك) (مولوداً/ أشيب)، وعمد الى التكرار بصيغة الماضي " لتنزيل المستقبل منزلة الماضي، لبيان انه محقق ، وانه بمنزلة ما مضى وفرغ منه" [٢٦] في قوله "بوركت" وقد كررها خمس مرات، تدلّ دلالة عميقة على موقف الشاعر، وعميق عاطفته وتدفقها، ويؤازر هذه الاساليب البلاغية ، عنصر بنائي، يظهر جلياً بحركة الضمائر، فاذا هو يحرص على ضمير المخاطب في اول النصّ (حياتك ، موتك) (انت) في البيت الثاني ثم ينوب عن ضمير المخاطب، بضمير الغائب، في البيتين الثالث والرابع ، وسياق النص الاخير سياق يمتزج بالفخر وتملأ ارجائه ملامح الشاعر المثقلة بالشجن والتوجع لفقد النبي ، فيكتشف عن مكانته في نفسه وعن مواجعه، وانصداع نفسه، لذا حرص على أنْ يحدث توازناً ايقاعياً ، عميق الاثر في النفس، بقوله (براً، وصدقاً، ونائلاً) هذا الانسجام الايقاعي يتلاءم والانسجام النفسي للشاعر عبر هذه الالفاظ المتناسقة جرسًا وصوتًا ومعنى.

الهاشمية الرابعة:

في هذه الهاشمية أبيات حوت كلمات تترشح منها ملامح الاسى والشجن، هي تشبثنا بالحياة الدنيا مع علمنا بأنا سنموت او نقتل ، في سياق معبراً عن حقيقة واقعة على الرغم من قساوتها.

رضينا بدثنيا لا نريدُ فِراقها على أننا فيها نموتُ ونقتلُ (٢٧)

استهلال النص بالصبغة الفعلية الماضية، دالة على تحقق الحدث وثبوته ولا يخفى، ما في الفعل المضارع المنفي، (لا نريد) من التجدد والاستمرار ومن الدلالة على ديمومة تمسكنا بالحياة، وتأكيد ذلك بالضمير (نا) المتصل بالفعل تارة ، و(أن) تارة اخرى وما يترتب على ذلك بالإحساس باللوعة واليأس والفقد ، ويتخذ بناء الصورة التشبيهية ، نهجاً بلاغياً خاصاً عبر المعاني الدالة والصور الموحية ،وتكثيف التعبير ، وتقريب الحقائق تقريباً حسياً .

ونحنُ بها المستمسكون كأنّها لنا جنة ممّا نخاف ومعقلُ(٢٨)

فشبه المجهول بالمعلوم ، تقريباً لفهم السامع ، ليؤدي جانبي التأثير والاقناع ، بما تحتويه من صورة زاخرة بالانفعالات المتباينة ، ومحاولة استنباط مغزى هذه الصورة المركبة فكان النسق اللغوي من (الضمير و الجار والمجرور واسم الفاعل) سبباً في ثراء المعنى ونقل الواقع وتصوير الدنيا ، كأنها حصن او ملجأ نستتر بها، مما يراد بنا، والبشر مفرطون على حب الدنيا ، وان تطول اعمارهم وهم في كلّ يوم يقتربون من اجالهم ، غافلون لاهون عن مصيرهم .

ارانا على حُبّ الحياةِ وطُولها يجدُّ بنا في كل يوم ونهزلُ(٢٩)
نعالج مُرمقاً من العيش فانياً له حاركٌ لا يحملُ العبء أجزلُ
كحالئة عن كوعها وهي تبتغي صلاح اديم ضيعته وتغملُ

نلحظ في النص صورة تشبيهية تركيبية ، تلازم فيها المشبه والمشبه به ويتضح هذا التلازم في البسط التفضليّ بصورة المشبه به (حالئة) وهي المرأة التي تضع الاديم على يديها وتأخذ ما عليه من الوسخ وتلفه ليتمعط شعره فتتركه حتى يفسد ، ونحن كهذه المرأة التي تبتغي صلاح اديمها فتفسده. وهي صورة تمثل التشويه والنقص الذي يعتري حياتنا، وهذا التلاحم بين المشبه والمشبه به، يدع المتلقي في حالة من التفكير والاستنباط، ومحاولة فهم ما وراء هذه الصورة التشبيهية، في الربط ، بين مضمون لا يعرفُ، وآخر يعرف، من اجل إبراز الدلالة، وتقريب الحقيقة في استغراق مثقل بالوجع.

الهاشمية العاشرة:

للأسلوب اهميته في الدلالة على الموقف الذي يوضحه، أو يبينّ عظمته وخطورته، والشاعر في هذه الهامشية، يجسد حالة التخاذل والتقاعس، وقد احجم عن نصرة الامام زيد بن علي بن الحسين، ويسترسل في شكواه، ليكشف عن بلبلته، واضطرابه، وعمق معاناته، التي يرزح تحت وطأتها، حتى يكاد ينوع من ثقلها.

دعـــاني ابـــنُ الرســـولِ فلـــم أجبْـــه ألهفِـــي لهـــف لِلقلـــب الفـــروقِ[٣٠]

حـــــذار منيـــــة لا بـــــدَّ منهـــــا وهـــل دون المنيَّـــة مـــن طريـــقِ

الملاحظ أنَّ الشاعر حين انشد هذين البيتين كان في حالة من الانفعال والندم ، فاختار المعنى الاوفق لمقصده ومبتغاه بتكرار (الهفي، لهف) والبدء بالصيغة الفعلية الماضية ، ونفي الفعل المضارع بـ(لم) التي تفيد الى الجانب المعنوي القلب، واضاف (ابن) الى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لدلالة التعظيم والتكريم، والاستهلال باسم فعل (حذار) الذي يتجانس مع التجاوب العاطفي الذي يؤديه اسلوب التحذير والتنبيه في إجلاء المعنى، والانتهاء بالصيغة الاستفهامية المشوبة بالتعجب، بالتعبير عن موقف انساني، فالموت نهاية كل حي، وليكشف عن جزعه الشديد وانصداع نفسه؛ لتخاذله عن نصرة الامام زيد بن علي (عليه السلام).

الخاتمة:

أراد الكميت ان يتخذ شعره مساراً متميزاً في التعبير عن حبه وولائه لآل البيت، من خلال بناء صورٍ فنية تجلي المصائب والفواجع التي اصابت آل بيت النبوة، ومن وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، وقتل الإمام علي (عليه السلام)، وفاجعة كربلاء فوظف ثنائية (الموت والحياة) من اجل تكثيف الاجواء التراجيدية واستدعائها بلغة طغت عليها عناصر الصورة البلاغية، مع طغيان الاسلوب الخطابي، لتعطي انطباعاً بالرفض وعدم الانصياع ،وفق منظور فكري يسعى لأثبات حق الهاشمين في رعاية الدين وسياسة الدنيا، لذا يمكن القول إنه شاعر القضية التي ملكت عليه روحه ووجدانه، وصبغت هاشمياته بصبغة اللوعة والحزن والفقد والحرمان.

الهوامش:

١. سورة العنكبوت /٥٧.

٢. شعرنا القديم والنقد الجديد، د . وهب احمد رومية، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٠٧ ، ١٩٩٦، ص٢٦٥.

٣. الموت في الفكر الغربي: جان شورون ، ترجمة كامل يوسف ، مراجعة د . إمام عبد الفتاح ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨١م ، ص٦٠ .

٤. مجلة المورد: المجد والفقد ، ثنائية الفناء والبقاء في مرثية المتنبي ام سيف الدولة ، د. فائز طه عمر ، دار الشؤون الثقافية ، م٣٨ ، ع٤ ، ٢٠١١م ، ص١٠٤ .

٥. سورة الزمر /٤٢ .

٦. المؤتلف والمختلف للامام ابي القاسم الحسن بن بشير الامدي (ت٣٧٠هـ) ، مطبوع مع كتاب معجم الشعراء للمرزباني ، تصحيح وتعليق د . ف كرنكو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٢م ، ص٦٠ .

٧. خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٩م ، ١٤٤/١ .

٨. شرح الهاشميات للشاعر الشهيد الكميت بن زيد الاسدي ، تفسير ابي رياش احمد بن ابراهيم القيسي ، تحقيق ، د . داود سلوم ، د . نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، مطبعة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص١٧٩ .

٩. الاسلام والشعر ، د . سامي مكي العاني ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد٦٦ ، ١٩٩٦ ، ص٨٠ .

١٠. الروضة المختارة ، شرح القصائد الهاشميات للكميت بن زيد ، القصائد العلويات السبع ، لابن ابي الحديد المعتزلي ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ص١٨٠ .

١١. شرح هاشميات الكميت /١٦٥ .

١٢. الاسلوب ، دراسة لغوية احصائية ، د . سعد مصلوح ، دار الفكر العربي ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، ص١١.

١٣. البيان والتبيين – الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط٥ ، ١٤٠٥-١٩٨٥، ٢٩٩/٣ .

١٤. شرح الهاشميات للشاعر الشهيد الكميت بن زيد الاسدي ، (ت١٢٦) ، بقلم ، محمد محمود الرافعي ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ط٣ ، ١٣٢٩هـ . ص ٢٦ : عبد الرحمن بن ملجم قاتل الامام علي عليه السلام ، وتجوب : بطن من حمير .

١٥. المصدر نفسه ، ٢٩ .

١٦. المصدر نفسه ، ٣٠ .

١٧. المصدر نفسه /٣١ .

١٨.المصدر نفسه /٣٣ ؛ القتيل : الحسين بن علي عليهما السلام ؛ الطغام : السقلة من الناس ، الادعياء : عبيد الله بن زياد .
١٩.كتاب المنزلات ، طراد الكبيسي ، ج٣ ، منزلة القراءة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٢٦ .
٢٠.التحليل النقدي والجمال الادبي ، د ز عناد غزوان ، افاق عربية ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٥ .
٢١.كتاب الصناعتين : لابي هلال العسكري (ت٣٩٥) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، ص٢٤٣ .
٢٢.علم المعاني ، د . عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م ، ص٥٤ .
٢٣.شرح الهاشميات للشاعر الشهيد الكميت بن زيد الاسدي ، (ت١٢٦) ، بقلم ، محمد محمود الرافعي ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ط٣ ، ١٣٢٩هـ . ص ٢٦: عبد الرحمن بن ملجم قاتل الامام علي عليه السلام ، وتجوب : بطن من حمير ، ص٦١ .
٢٤.مجلة التراث العربي ، جمالية النص المفتوح في قصيدة المتنبي ، د . خليل موسى ، ٢٠٠٧ ، ع١٠٥ ، دمشق، ص ٣٣ .
٢٥.شرح هاشميات الكميت، تحقيق ، د . داود سلوم ، د . نوري حمودي القيسي ، ص٢٦.
٢٦.معاني النحو ، د . فاضل السامرائي ، بيت الحكمة للنشر والترجمة ، بغداد ، ١٩٨٦-١٩٨٧ ، ص٩٥ .
٢٧.شرح هاشميات الكميت، تحقيق ، د . داود سلوم ، د . نوري حمودي القيسي ، ص٢٦.
٢٨.المصدر نفسه/١٤٨ .
٢٩.المصدر نفسه/١٤٩ .
٣٠.المصدر نفسه/٢٠٤ .

Duality of life and death in Hashmyat Kumait display and analysis

Hamida . Hassan Neama
Ph. Teacher
AL. Rusafa 2 / prepare teacher institute

Abstract:

(Al-Kumait) has been considered unique poet who contemporized agonies and panics of (Hashimyeen) and sustained huge sufferings. Thus, it could be said that he is the poet of matter, as that imposed on him his soul and his thoughts characterized with Shiite impression of A'ly Al-Bayt (the messenger's family). He wanted, under strict conditions, to convey sufferings and agonies of the Messenger's family, that awakened his emotions, sensibility and thoughts; besides that ,the reality of Islamic society since then , was defeated and broken by the killing of Imam "Ali" (peace upon him) and his son (Al-Hussein). The vocabularies in the poetry of (Kumait) indicated to human indulgence into temporary pleasures, in return, the poet describe the Messenger 's family ,that they deserted the worldly life and its decorations ,since they found it as a temporary life . Thus, they wanted to pass it as to get the internal life ,where they did not find anything but to die in the line of Allah.